

عمدة القاري

في التفسير وقد وصل هذا المعلق الحارث بن أبي أسامة وأبو نعيم في (مستخرجه) من طريقه عن النضر بن محمد اليمامي عن عكرمة بن عمار به .

6105 - حدثنا (موسى بن إسماعيل) حدثنا (وهيب) حدثنا (أيوب) عن (أبي قلابة) عن (ثابت بن الضحاك) عن النبي قال من حلف بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله .

هذا أيضا في المطابقة مثل الحديث السابق وهيب مصغر وهب ابن خالد وأيوب هو السختياني وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وثابت بالثاء المثلثة ابن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الأنصاري قال أبو عمر ولد سنة ثلاث من الهجرة يكنى أبا يزيد سكن الشام وانتقل إلى البصرة ومات بها سنة خمس وأربعين روى عنه من أهل البصرة أبو قلابة وعبد الله بن مغفل .

والحديث مضى في الجنائز عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك وأخرجه بقية الجماعة . قوله من حلف بملة غير الإسلام قال ابن بطال هو مثل أن يقول إن فعلت كذا فأنا يهودي فهو كما قال أي كاذب لا كافر لأنه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد وقال القاضي البيضاوي طاهره أنه يختل بهذا الحلف إسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل أن يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كأنه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله عذب به إشارة إلى أن عذابه من جنس عمله قوله ولعن المؤمن كقتله أي ف بالتحريم أو في التأثم أو في الإبعاد فإن اللعن تبعيد من رحمة الله تعالى والقتل تبعيد من الحياة قوله ومن رمى مؤمنا بكفر مثل قوله يا كافر قوله فهو أي الرمي الذي يدل عليه قوله رمى كقتله وجه المشابهة هنا أظهر لأن النسبة إلى الكفر الموجب للقتل كالقتل في أن المتسبب للشيء كفاعله نسأل الله العصمة .

. - 74

(باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا) . أي هذا باب في بيان من لم ير إكفار بكسر الهمزة من قال ذلك إشارة إلى قوله في الترجمة السابقة من كفر أخاه بغير تأويل يعني من قال ذلك القول حال كونه متأولا بأن طنه كذا أو قاله حال كونه جاهلا بحكم ما قاله أو بحال المقول فيه .

وقال عمر لحاطب إنه منافق فقال النبي وما يدرك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال قد غفرت لكم .

مطابقته هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك أن عمر B إنما قال لحاطب إنه منافق لأنه ظن أنه صار منافقا بسبب كتابه إلى المشركين كما ذكرناه عن قريب وهذا التعليق طرف من حديث علي B في قصة حاطب قد تقدم موصولا في تفسير سورة الممتحنة قوله إنه منافق رواية الكشميهني وفي رواية الأكثرين إنه نافق بصيغة الفعل الماضي قوله وما يدريك أي شيء جعلك داريا بحال حاطب .

6106 - حدثنا (محمد بن عبادة) أخبرنا (يزيد) أخبرنا (سليم) حدثنا (عمرو بن دينار) حدثنا (جابر ابن عبد الله) أن (معاذ بن جبل) B كان يصلي مع النبي ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال إنه منافق فبلغ ذلك الرجل فأبى النبي فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا وإن معاذ صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أنني منافق فقال النبي يا معاذ أفتان